Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 January 2026, pp.739-756-

https://doi.org/10.31185/lark.4976

The Social Responsibility of the Educational Institution in Combating Extremism A Sociological Study at the University of Baghdad

Dr. Alaa Ali Majeed AL- Qayssei

University of Baghdad – College of Education for Women – Department of Sociology

alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

Received Sep 3٠, 2025 Revised Oct1 , 2025 Accepted Oct١٦2025 Online Jan.1, 2026

ABSTRACT

This study aims to identify the nature of the social responsibility of educational institutions in Iraqi society in confronting the phenomenon of extremism. The researcher developed a questionnaire form on the opinion of a sample of elites, which included (300) respondents, and included two types of elites (university academics and administrators) to determine their awareness of the nature of the social responsibility of the educational institution in combating extremism. The field aspect was applied at the University of Baghdad (College of Arts, College of Education for Girls). The results of the study showed that the university is not just an educational environment, but a social institution that bears a direct responsibility in directing youth thinking towards tolerance and moderation, and reducing the chances of engaging in extremist behavior. The educational institution still has to make a greater effort to adapt its educational programs and policies in order to achieve this goal. In addition, university programs and initiatives, such as workshops, discussion groups, and cultural and social activities, enhance awareness of human and societal values, and contribute tangibly to reducing intellectual and behavioral extremism among students. It also works to build a network of positive relationships between students and faculty members. According to the significance level (0.05)

Keywords: Social Responsibility–Educational Institution– Extremism–Combating Extremism

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في مكافحة التطرف
دراسة سيسيولوجية في جامعة بغداد

م.د آلاء علي مجيد القيسي

جامعة بغداد – كلية التربية للبنات-قسم الاجتماع

alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في المجتمع العراقي في مواجهة ظاهرة التطرف، إذ قامت الباحثة بتطوير استمارة استبيان عن رأي عينة من النخب، شملت (300) مبحوث، وضمت صنفين من النخب (أكاديميين جامعيين، إداريين) لمعرفة إدراكهم لطبيعة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في مكافحة التطرف وتم تطبيق الجانب الميداني في جامعة بغداد (كلية الآداب، كلية التربية للبنات)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة ليست مجرد بيئة تعليمية، بل مؤسسة اجتماعية تتحمل مسؤولية مباشرة في توجيه الفكر الشبابي نحو التسامح والاعتدال، وتقليل فرص الانخراط في السلوكيات المتطرفة .وأنه ما زال على المؤسسة التعليمية أن تبذل مجهودًا أكبر من أجل تكييف برامجها وسياساتها التعليمية من أجل بلوغ تلك الغاية، فضلًا عن ذلك ان البرامج والمبادرات الجامعية، مثل ورش العمل، الحلقات النقاشية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية، تعزز الوعي بالقيم الإنسانية والمجتمعية، وتسهم بشكل ملموس في الحد من التطرف الفكري والسلوكي بين الطلبة. والعمل على بناء شبكة من العلاقات الإيجابية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. على وفق مستوى الدلالة (0.05).

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية_ المؤسسة التعليمية_التطرف_مكافحة التطرف

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

المقدمة

لم يقتصر خطر التطرف على دولة معينة، وإنما بات يشمل كل دول العالم، إذ يعد من أبرز التحديات البنيوية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، لا سيما المجتمعات الخارجة من صراعات سياسية وأمنية طويلة كما هو الحال في المجتمع العراقي. فظاهرة التطرف ليست مجرد انحراف فكري أو سلوكي محدود، وانما هو نتاج تفاعل معقد بين عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية، تتجذر في بنية المجتمع وتنعكس في سلوك الأفراد والجماعات، وتبرز خطورة هذه الظاهرة في قدرتها على تقويض أسس الاستقرار الاجتماعي، وزعزعة الأمن الوطني، وإعاقة مسارات التنمية البشرية، مما يضع المؤسسات التعليمية أمام مسؤوليات اجتماعية مضاعفة في مواجهة هذه التحديات، لذا بات من الضروري النظر إلى المؤسسة التعليمية ليست مجرد فضاء لنقل المعرفة الأكاديمية، بل كفاعل اجتماعي رئيسي قادر على المساهمة في بناء المناعة المجتمعية وتعزيز القيم المدنية، من طريق ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية تجاه محيطها.

المبحث الاول: الاطار العام للدراسة

اولًا: مشكلة الدراسة

يعَد التطرف أحد أبرز التحديات الاجتماعية والفكرية التي واجهت المجتمع العراقي في العقود الأخيرة، إذ ارتبط بظروف سياسية وأمنية واقتصادية متشابكة انعكست على البنية الاجتماعية والتعليمية مع تزايد التأثيرات الرقمية والإعلامية في ظل اتساع نطاق العولمة، فقد أصبح الشباب العراقي أكثر عرضة للأفكار المتطرفة التي تستغل هشاشة البنية الاجتماعية وضعف فرص التنمية المتوازنة.

لقد شهد المجتمع العراقي حروبا عديدة، وعقوبات اقتصادية، وتوترات طائفية، ونزاعات داخلية، أدت إلى إنتاج بيئات اجتماعية هشة تعاني من الفقر والبطالة والتهميش وضعف الاندماج الاجتماعي. وفي ظل هذه الظروف برزت الحاجة الى تعزيز مناعة الأجيال الشابة ضد الخطاب المتطرف وتعزيز دور المؤسسات التعليمية بصورة اكثر فاعلية ليس بوصفها مؤسسات للمعرفة، وانما بوصفها أدوات لبناء السلام الاجتماعي وإعادة ترميم النسيج المجتمعي المتصدع، وتتمثل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في العراق في استجابتها للتحديات المجتمعية، بواسطة مجموعة من السياسات والممارسات التي تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة،

وعليه، فإنّ تناول "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في مكافحة التطرف" يعد دراسة سوسيولوجية شاملة تسعى إلى فهم كيفية تفاعل التعليم مع البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع العراقي في ظل غياب التكامل المؤسسي بين الدور التربوي والدور الاجتماعي للمؤسسة التعليمية، وما ينتج عن ذلك من ضعف في مواجهة خطاب التطرف ومعالجة أسبابه البنيوية وتطرح المشكلة مجموعة من التساؤلات منها:

1. ما دور المؤسسة التعليمية للمؤسسة التعليمية في مكافحة التطرف من منظور سوسيولوجي؟
2. إلى أي مدى تستوعب المؤسسة التعليمية في العراق مفهوم المسؤولية الاجتماعية على انها جزء من رسالتها التربوية؟
3. كيف تسهم البرامج والمناهج التعليمية بالوقاية من التطرف وتعزيز قيم التسامح والتعددية؟
4. ماهي أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة التعليمية في أداء دورها في ظل الواقع الاجتماعي والسياسي؟

ثانيًا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات أكاديمية ومجتمعية منها:

1. إثراء الأدبيات السوسيولوجية المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية، وتربطها بمفهوم مكافحة التطرف في السياق العراقي، الذي ما زال يعاني من ندرة الدراسات الأكاديمية.

2. تقدم إطارًا علميًّا لفهم العلاقة بين التعليم بوصفها أداة اجتماعية وبين قضايا الأمن الفكري والسلم الأهلي.
3. تساعد النتائج صُناع القرار في وزارة التعليم العالي على تطوير سياسات تربوية تستهدف الوقاية من التطرف.
4. تقديم مقترحات عملية للجامعات حول كيفية دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن برامجها، بما يسهم في تكوين جيل منفتح ومحصّن ضد الأفكار المتطرفة.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تهدف دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

1. تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في السياق العراقي وتوضيح أبعاده السوسيولوجية.
2. تحليل دور المؤسسة التعليمية في تعزيز قيم التسامح والمواطنة ومكافحة التطرف.
3. الكشف عن التحديات التي تعيق قيام المؤسسة التعليمية بدورها في هذا المجال، سواء أكانت تنظيمية أو ثقافية أو سياسية.
4. تقديم إطار عملي يقترح استراتيجيات لتعزيز مساهمة التعليم في الوقاية من التطرف ضمن المجتمع العراقي.
5. إثراء الحقل الأكاديمي بدراسة سوسيولوجية تجمع بين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والمؤسسة التعليمية والتطرف .

رابعًا: مفاهيم الدراسة

1- **المسؤولية الاجتماعية:** هي التزام أخلاقي وإنساني يتحمله الأفراد والمؤسسات تجاه المجتمع والبيئة المحيطة بهم، وهي سياسات وممارسات استراتيجية تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة.(عبد الحميد،2017،ص37)

كما عرفت المسؤولية الاجتماعية: بأنها مسؤولية تشاركية تتكامل فيها جميع الجهود من قبل الأفراد في المجتمع وبمختلف مؤسساته، منها الأسرة،المدرسة،الجامعة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع العام والخاص، مع الجهود التي تبذلها الدولة في مختلف المجالات، ويطلق على تلك المؤسسات في بعض الأحيان مفهوم القوى الفاعلة، بالنظر لطبيعة الدور الإيجابي من اجل تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز القيم الإنسانية وهي ترتكز على وعي الإنسان بعلاقته بالآخرين وبالبيئة المحيطة.(ياسين،2008،ص91)

2. **المؤسسة التعليمية:** تعرف بأنها الكيان الاجتماعي الذي ينظم الموارد البشرية والمادية بهدف تقديم التعليم والتنشئة الاجتماعية، مع تعزيز قيم المواطنة والتفاعل المجتمعي.(العزاوي،2019،ص91)

كذلك تعرف المؤسسة التعليمية: بأنها كيان مؤسسي متعدد الوظائف وأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى التأسيس الفكري والعلمي وتشكيل معارف الطلبة وترسيخ منظومة القيم الإيجابية فيهم، وتحصينهم ضد أي أفكار متطرفة بالمناهج التعليمية المختلفة، وتنمية القيم المجتمعية. (عموش،2008،ص33)

3. **مكافحة التطرف**

التطرف: هو ظاهرة اجتماعية ويظهر بأشكال عديدة ويقصد به الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب، اما من منظور اجتماعي فهو أحد المظاهر التي تعد انتهاكًا واضحًا لمنظومة القيم الاجتماعية والسياسية والخروج عليها، ويتدرج هذا الانتهاك من مجرد الخروج عن الفكر والأيديولوجية السائدة إلى صورة أكثر تجسيدًا، كما في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة.(اللويحق،1992،ص42)

مكافحة التطرف: هي مجموعة من السياسات والبرامج والممارسات التي تهدف إلى الحد من انتشار الفكر المتطرف والسلوكيات المرتبطة به، وتعزيز قيم التسامح والانتماء المجتمعي.(كاظم،2018،ص55)

مكافحة التطرف: هي مجموعة من العمليات الاستراتيجية والتربوية والاجتماعية والسياسية التي تهدف إلى الوقاية من ظهور الأفكار والسلوكيات المتطرفة، وتعزيز القيم الوطنية، والاعتدال الديني، والوعي الثقافي، والتسامح، والحوار، وبناء القدرات الفكرية والنفسية للأفراد.(ابراهيم،واخرون،2023،ص667)

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

1- **العلي، محمد عبدالله(2022)** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لمؤسسات التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف، إذ قام الباحث باستعمال استمارة لقياس رأي عينة من النخبة في المجتمع الاماراتي، وضمت أربعة أصناف من النخب (إعلاميين وسياسيين، وأكاديميين جامعيين، وإداريين) لمعرفة إدراكهم لطبيعة المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم في المجتمع الأماراتي في تعزيز مواجهة الإرهاب والتطرف، وقد اعتمدت الدراسة اختيار أفراد العينة على تقنية العينات الاحتمالية المتعددة المراحل بأسلوب (العينة العنقودية) عند مستوى دلالة 0.05 ، وتوصلت النتائج الى أن هنالك علاقة وثيقة الصلة ما بين المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، والقدرة على مواجهة الإرهاب والتطرف.

2- **دراسة حامد، شيماء حلمي شحاته (2023)** تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المدارس في تفعيل أهداف التنمية المستدامة، بوصفها من أهم المؤسسات التعليمية التي تسهم بتحقيق التنمية المستدامة، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات المقارنة وقد استخدت هذه الدراسة المنهج المقارن، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان المؤسسات التعليمية تقوم بالعديد من الأدوار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ منها تخصيص وحده للتحول الرقمي داخل المدارس لتمكين العاملين من التدريب اللازم، وعمل العديد من الدورات وورش العمل للمدرسين على التعامل مع التحول الرقمي .

3- **كاظم، شيرين محمد (2024)** تركز هذه الدراسة على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التطرف بوصفها علما وفنا في طريقة خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع في مكافحة من التطرف، كما تطرقت الى الإستراتيجيات والبرامج الوطنية العراقية وما هي ابرز التحديات للحد من التطرف، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، اذ تم اعتماد أداة الاستبانة واداة المقابلة، اما عينة الدراسة فكانت من الباحثين الاجتماعيين في مؤسسات وزارة العدل ومنظمات المجتمع المدني العراقية والجهات العليا من معدي الإستراتيجيات والبرامج، كما توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها للخدمة الاجتماعية دور في استراتيجية مكافحة التطرف المؤدي للإرهاب، كما توجد عدة تحديات للأخصائي الاجتماعي على وفق مستوى الدلالة (0.05).

التعليق على الدراسات السابقة :

اختلفت دراستنا مع اول دراستين من حيث اسلوب اختيار العينة والمنهج ، فقد اعتمدت دراسة العلي لاختيار أفراد العينة على تقنية العينات الاحتمالية المتعددة المراحل أسلوب العينة العنقودية، اما دراسة حامد فكانت تنتمي إلى نمط الدراسات المقارنة وقد استخدت هذه الدراسة المنهج المقارن، كما اتفقت دراستنا مع هاتين الدراستين في كيفية تنمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في مكافحة التطرف وتنمية الوعي المجتمعي لدى الطلبة، على حين اتفقت دراستنا مع دراسة كاظم من حيث نوع الدراسة الوصفية والمنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي، الا انها اختلفت عنها من حيث عينة البحث كانت مركزة على الباحثين الاجتماعيين في مؤسسات وزارة العدل ومنظمات المجتمع المدني العراقية والجهات العليا من معدي الإستراتيجيات والبرامج

المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية

اولًا: ما هية المسؤولية الاجتماعية

برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل متسارع في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضت على المؤسسات، بما فيها التعليمية التي يجب أن تكون أكثر وعيًا بدورها المجتمعي، وأن وظيفتها لا تقتصر على إنتاج ونقل المعرفة أو تقديم الخدمات التعليمية فحسب، وانما تصبح فاعلًا اجتماعيًّا مؤثرًا يمتلك أدوارًا في التنشئة، بناء الوعي، والمساهمة في التنمية.(آل زوير،2019،ص59)

ثانيًا: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

إن تبني المسؤولية الاجتماعية ينعكس على أبعاد متعددة تلامس البنية الداخلية للمؤسسة التعليمية منها:

1. **البعد التربوي التعليمي**: تتحمل المؤسسة التعليمية مسؤولية إعداد الأجيال ليس فقط معرفيًّا، وانما قيميًّا وسلوكيًّا بالعمل على تطوير المناهج الدراسية التي تتضمن قيم التسامح، الحوار، التنوع الثقافي وقبول الآخر من أجل بناء وعي مضاد للتطرف.(جبر،2025،ص403)
2. **البعد البحثي والمعرفي:** يتجلى هذا البعد في دور الجامعات بإنتاج المعرفة التي تسهم بمعالجة الجذور الاجتماعية والاقتصادية للتطرف من أجل محاربة الفكر المتطرف.(الدليمي،2017،ص76)
3. **البعد المجتمعي:** تقوم الجامعات بخدمة المجتمع سواء عبر مبادرات توعوية أو أنشطة طلابية أو شراكات مع منظمات المجتمع المدني، للقضاء على مخاطر التطرف.(حمودي،2019،ص87)
4. **البعد الإداري الحوكمي**: لا يمكن أن تؤدي المؤسسة التعليمية رسالتها من دون إدارة رشيدة تقوم على الشفافية، العدالة، وتكافؤ الفرص فأن غياب العدالة أو انتشار التمييز داخل الحرم الجامعي قد يُغذي شعورًا بالتهميش يؤدي بدوره إلى الانجذاب نحو الخطاب المتطرف.
5. **البعد الأخلاقي القيمي المؤسسي**: الذي يتمثل بالتزام المؤسسة التعليمية بمجموعة من القيم من مثل العدالة، المساواة، النزاهة، والشفافية إذ ان هذا البعد لا يمارس عبر المناهج فقط. وانما بالدورات والورش التي تحد من التطرف فإذا شعر الطلبة بأن مؤسستهم تعكس قيمًا إنسانية راسخة زاد وعيهم بخطورة التطرف وعدم الأنجراف فيه، وهذا يتماشى مع ما أشار إليه إميل دوركهايم بخصوص دور التربية في إرساء القيم الأخلاقية التي تضمن التضامن الاجتماعي.(القيسي،2021،ص86)

ومما تم عرضة ترى الباحثة أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة التعليمية مترابطة ومتكاملة وعبر هذا التكامل تصبح المؤسسة التعليمية قوة مضادة للتطرف، قادرة على بناء جيل واعي، معتدل، ومنفتح على الآخر.

ثالثًا: المؤسسة التعليمية بوصفها فاعلا اجتماعيا

من منظور سوسيولوجي تُعد المؤسسة التعليمية من أهم الفاعلين الاجتماعيين الذين يؤثرون في عمليات التنشئة الاجتماعية وصياغة الهوية الفردية والجماعية. فهي لا تقتصر على كونها جهازًا لنقل المعرفة أو إعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل، بل تعد فضاءً لإعادة إنتاج القيم والهوية الثقافية، ومجالًا لتشكيل الوعي الجمعي، وميدانًا للتفاعل بين الدولة والمجتمع. وبذلك فهي فاعل اجتماعي يمتلك أدوارًا متعددة ومتداخلة، تتجاوز الوظيفة التعليمية التقليدية إلى أبعاد أيديولوجية، سياسية، واقتصادية فهي تعمل على إدماج الأفراد في المجتمع إذ ان المؤسسة التعليمية في العراق تمتلك موقعًا مركزيًّا في تعزيز السلم الأهلي، وتشكل مجالًا لبناء التفاعل الإيجابي بين مكونات المجتمع المتعددة.(العزاوي، 2019،ص92) ، وتعد في جوهرها شبكة اجتماعية ومؤسسة ثقافية تعمل بوصفها فاعلا اجتماعيا قادر على تشكيل الاتجاهات والهوية والممارسات داخل المجتمع. هذه القدرة لا تنتج فقط من أثرها المباشر على الطلبة، بل أيضًا من تفاعلها المستمر مع الأسرة، السوق، الإعلام، منظمات المجتمع المدني، والسلطات العامة؛ ولذلك تُعد المؤسسة التعليمية منصة مركزية لنقل القيم، وإعادة إنتاج أو تعديل البنى الاجتماعية، وتسهم بصياغة وعي الطلبة تجاه قضايا أساسية مثل الهوية والمواطنة والانتماء، وهي قضايا تتقاطع مباشرة مع موضوع التطرف. فكلما كانت المناهج الدراسية أكثر قدرة على دمج قيم التعددية وقبول الآخر، كان ذلك أكثر فعالية في الحد من تبني الأفكار المتشددة. (الزبيدي،2021،ص208)

ويرى تالكوت پارسونز وإميل دوركهايم ان المدرسة تعمل كآلة للتماسك الاجتماعي بعد أن تكمل الأسرة مرحلة التنشئة الأساسية، تتولى المدرسة وظيفة (الاجتماع الثانوي) بتعميم القيم والمعايير الموضوعية التي تسمح بوظائف متخصصة في المجتمع وتُسهِم باستقرار النظام الاجتماعي. ومن ثم تعد المدرسة أو الجامعة موسّعًا للهوية الوطنية والمؤسسية، وموفِّرًا للمعايير المشتركة التي تقلّل من فرص الصراع الداخلي الناتج عن تعدّد القيم، وعلى مستوى أوسع، فإن المؤسسة التعليمية تسهم بالتغيير الاجتماعي عبر دورها في إعادة تشكيل البنى الثقافية والقيمية للمجتمع. وأن تكون أداة لإعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية بنقل رأس المال الثقافي وشرائحه ، ويؤدي هذا الفعل الاجتماعي دورًا وقائيًّا في مواجهة التطرف ؛ إذ تُسهِم الجامعات في تعزيز مناعة فكرية من طريق تعليم التفكير النقدي والحوار وقبول الآخر. (كاظم،2018،ص46)

رابعًا: أشكال تطبيق المسؤولية الاجتماعية في التعليم

تتنوع أشكال تطبيق هذه المسؤولية في المؤسسات التعليمية ، ومن هذه الاشكال ما يأتي:

1- **البرامج التعليمية والمجتمعية:** تعد البرامج التعليمية والمجتمعية من أبرز أشكال تطبيق المسؤولية الاجتماعية، إذ تسعى المؤسسات التعليمية إلى تقديم برامج تعليمية تستهدف فئات المجتمع المختلفة، مثل الدورات التدريبية، وورش العمل هذه البرامج تهدف إلى رفع مستوى الوعي.

2- **الشراكات مع المجتمع المحلي:** تعزز المؤسسات التعليمية الشراكات مع المجتمع المحلي مثل التعاون مع الجمعيات الخيرية، المنظمات غير الحكومية، والهيئات الحكومية، لتنفيذ مشاريع مشتركة تخدم المجتمع وتسهم هذه الشراكات بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.(الحربي،2024،ص627)

3- **التعليم البيئي والمستدام:** تُركز بعض المؤسسات التعليمية على تعزيز الوعي البيئي من إدراج موضوعات البيئة والتنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

4- **المشاركة في الأنشطة التطوعية:** تشجع المؤسسات التعليمية الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع، مثل زيارة دور الأيتام، وتنظيم حملات تبرع بالدم، والمشاركة في تنظيف الأماكن العامة. هذه الأنشطة تُعزز من قيم التعاون والمسؤولية لدى الطلاب. وتسهم في التنمية المستدامة، وتربي الطلبة على قيم المسؤولية تجاه المجتمع والطبيعة معًا.(عرب،2018،ص99)

5- **تطوير القيم الأخلاقية والاجتماعية:** تُسهم المؤسسات التعليمية بغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب من طريق المناهج الدراسية، والأنشطة اللامنهجية، والبرامج التوجيهية وتهدف هذه الجهود إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع. (المغربل، فؤاد،2007،ص7)

المبحث الرابع: التطرف في المؤسسة التعليمية من منظور سوسيولوجي

اولًا: مفهوم التطرف

يعني التطرف بأنه تبني الفرد أو الجماعة لمواقف أو آراء تتسم بالانغلاق، وتبتعد عن الوسطية والاعتدال، إذ يسعى المتطرفون إلى فرض آرائهم بالقوة أو الإقصاء ، ويعد هذا السلوك تهديدًا للتماسك الاجتماعي، إذ يؤدي إلى تقسيم المجتمع إلى فئات متناحرة، ويضعف من قدرة الأفراد على التعايش المشترك، إذ فسرت النظرية البنائية الوظيفية التطرف على انه ينشأ نتيجة ضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق التكامل بين الأفراد والمجتمع، إذ يفسّر على انه فشل وظيفي في منظومة القيم.(عبد الحميد،2017، ص 41)

ثانيًا: العوامل المؤثرة في التطرف

إن دراسة التطرف في العراق تقتضي الوقوف على العوامل البنيوية التي تغذي هذه الظاهرة ؛ إذ إن التطرف لا يظهر فجأة، وإنما هو نتاج تفاعل عوامل معقدة منها:

1. **العوامل الدينية**: يعد العامل الديني من أبرز العوامل التي تسهم في نشوء التطرف فغياب الفهم الصحيح للنصوص الدينية، وانتشار التفسيرات المغلوطة، يمكن أن يؤدي إلى تبني مواقف متشددة، كما أن بعض الأفراد قد يحرفون المفاهيم الدينية لخدمة أجنداتهم الخاصة مما يُسهم في نشر التطرف.(آل زوير،2019، ص 65)
2. **العوامل الاجتماعية والاقتصادية:** تُعد الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، مثل الفقر، البطالة، التمييز الاجتماعي، الهشاشة الأسرية، وتعزيز مشاعر الإحباط واليأس لدى الأفراد من أبرز البيئات المغذية للتطرف.
3. **العوامل النفسية:** تظهر الدراسات النفسية أن بعض الأفراد قد يكونون أكثر عرضة للتطرف نتيجة الاضطرابات النفسية أو تجارب مؤلمة مروا بها. فالشعور بالعزلة، الغضب، أو فقدان الأمل يمكن أن يُحفز الأفراد على تبني أفكار متطرفة بوصفه وسيلة للتعامل مع مشاعرهم السلبية.(الدليمي،2020 ، ص71- 74)
4. **العوامل الثقافية والإعلامية:** يُعَدّ ضعف المناهج الدراسية والوسائل الإعلامية والثقافة الشعبية دورًا كبيرًا في تشكيل مفاهيم الأفراد من انتشار المحتوى المتطرف عبر وسائل الإعلام. (الزبيدي،2021، ص212)
5. **العوامل السياسية والأمنية:** أن الأوضاع السياسية غير المستقرة، منها القمع السياسي وغياب العدالة الاجتماعية، وانتشار الفساد، واستمرار الصراعات الطائفية والسياسية وغياب الديمقراطية، وتهميش فئات معينة من المجتمع تسهم في خلق بيئة خصبة لتنامي التطرف في العراق.(الغامدي،2023،ص49)

ثالثًا: مظاهر التطرف في البيئة التعليمية

تتجلى مظاهر التطرف في العراق بعدة صور منها:

1. **التطرف الديني والطائفي**: يعد التطرف الديني أحد أبرز مظاهر التطرف في المجتمع العراقي من انتشار الفكر التكفيري، فقد أسهم الانقسام الطائفي بين مختلف المكونات الدينية في العراق في بروز جماعات متشددة تعمل على فرض تفسيرها الديني بالقوة أو الإقصاء.(كاظم، 2018 ص 61)
2. **التطرف السياسي:** يظهر التطرف السياسي في العراق بواسطة الانقسامات الحادة بين الأحزاب السياسية والمكونات القومية والطائفية، مما يؤدي إلى استخدام العنف لإحكام السيطرة على المناصب والسلطة.
3. **التطرف الثقافي والاجتماعي:** يتجلى التطرف في بعض الممارسات الاجتماعية والثقافية بتعزيز الانغلاق على الذات، ورفض الاختلاف الثقافي أو العرقي، واقصاء بعض الفئات الاجتماعية مثل النساء والشباب عن المشاركة في بعض المجالات الاجتماعية أو التعليمية.(العزاوي،2019. ص100)

رابعًا: تحديات المؤسسة التعليمية لمكافحة التطرف

على الرغم من الأهمية النظرية والعملية لدور المؤسسة التعليمية لمكافحة التطرف في المجتمع العراقي، إلا انها تواجه سلسلة من التحديات التي تحد من قدرتها ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية بفاعلية منها:

1. **ضعف المناهج والبرامج الأكاديمية:** تعاني العديد من الجامعات من تركيز المناهج على التخصص الضيق مع غياب برامج متخصصة في المواطنة، التفكير النقدي، التربية الإعلامية، ودراسات التطرف. ويترك هذا الفراغ الطلاب بلا أدوات تحليلية تمكنهم من مواجهة السرديات الدعائية والجماعات المتطرفة.
2. **نقص الكوادر المتخصصة:** تعاني الجامعات من قلة الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين النفسيين المدربين على التعامل مع حالات التطرف أو الطلبة ذوي القابلية للاستقطاب. ويؤدي هذا النقص إلى ضعف الكشف المبكر عن الحالات المعرضة للتطرف ومن ثم يصبح التدخل ضعيفًا. (جبر،2025،ص406)

3. **ضعف الأنشطة الطلابية والفرص المدنية:** تعد الأنشطة الطلابية الثقافية، الرياضية، والاجتماعية أدوات هامة لتعزيز الانتماء الجامعي والشعور بالمسؤولية المدنية. وأن غياب هذه الأنشطة أو ضعف تنظيمها يوفر الفراغ الاجتماعي الذي قد تملؤه شبكات متطرفة.(السامرائي،2005،ص61)
4. **التحوّل الأمني وسياسة المراقبة:** عند التعامل مع الجامعات كمساحات أمنية بحتة، يفقد الطلاب الثقة في الإدارة، ويزداد شعورهم بالتهديد والمراقبة، مما يؤدي أحيانًا إلى نتائج عكسية في برامج الوقاية من التطرف.
5. **ضعف التمويل والموارد اللوجستية:** تتطلب برامج الوقاية من التطرف ميزانيات لتغطية التدريب، الأنشطة الطلابية، وبرامج البحث. إذ ان نقص التمويل يحد من استمرارية البرامج وفعاليتها.(الدليمي، 2020، ص82)
6. **ضعف القدرة البحثية وقلة البيانات المحلية:** قلة الدراسات الميدانية المحلية فيما يخص ظاهرة التطرف داخل الجامعات تحد من القدرة على تكييف التدخلات بشكل دقيق.(عبد الحميد،2017،ص223)
7. **المقاومة الثقافية والسياسية والاجتماعية:** قد تواجه برامج مكافحة التطرف رفضًا من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس إذ اعتُبرت برامج مسيسة أو تهدف إلى تغيير القيم الثقافية المحلية. فضلًا عن ذلك تؤثر الأعراف والتقاليد المجتمعية في مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تبني أساليب تعليمية مرنة وشاملة.
8. **الفضاء الرقمي وخطر التجنيد الإلكتروني:** تنتشر المواد المتطرفة بسرعة على المنصات الرقمية، مستغلة الخوارزميات التي تضخّم المحتوى الانفعالي. إذ ان الجامعات غالبًا لا تمتلك استراتيجيات فعالة لمواجهة هذا الخطر.(العزاوي، 2019، ص 101)

خامسًا: آليات واستراتيجيات سيسيولوجية لمكافحة التطرف

لمواجهة التحديات السابقة يمكن للمؤسسات التعليمية تبني عدة آليات واستراتيجيات فعالة لتعزيز دورها المجتمعي في مكافحة التطرف.(كاظم، هوله،2025،ص203)

1. **تطوير المناهج التعليمية**: إدراج محتوى يركز على قيم التسامح والتعددية، وتعليم مهارات التفكير النقدي وحل النزاعات.
2. **تعزيز الشراكات**: التعاون مع الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية لتقديم برامج تعليمية وأنشطة مجتمعية، مما يخلق بيئة داعمة لقيم المواطنة والمشاركة الاجتماعية.
3. **تدريب الكادر التعليمي**: إعداد الأساتذة على مهارات إدارة الحوار والتعامل مع الخطاب المتطرف
4. **تفعيل الأنشطة اللاصفية والبرامج الطلابية**: استخدام الأندية الثقافية والرياضية، والمشاريع المجتمعية لتعزيز التواصل بين الطلبة، وتنمية قيم التعاون والتسامح.

المبحث الخامس: الجانب الميداني للدراسة

اولًا: الأجراءات المنهجية للدراسة

1- **المنهج:** استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة

2- **نوع الدراسة :** تعد هذه الدراسة هو من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف بالتعرف إلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية لمكافحة التطرف.

3- **مجتمع وعينة البحث:** تألف مجتمع البحث من (اساتذة واداريي) كليتي (الاداب والتربية للبنات) جامعة بغداد البالغ عددهم (714) تدريسيا و(286) اداريا ، اما عينة البحث البالغ فعددها (300) مبحوث ، تم اختيارها بالطريقة القصدية وفقًا لطبيعة مشكلة وأهداف الدراسة من مجتمع البحث.

4- **مجالات الدراسة :**

- المجال البشري : حدد المجال البشري للدراسة تحديد اراء (300) من (الأكاديميين الاساتذة ،الاداريين)

- ❖ المجال المكاني : حدد المجال المكاني للدراسة في جامعة بغداد (كلية الاداب، كلية التربية للبنات)
- ❖ المجال الزماني : حدد المجال الزماني للدراسة الميدانية في شهر اذار ونيسان لعام 2025.

5- **وسائل جمع البيانات:** تم استخدام استمارة استبيان وتكونت الدراسة من اربعة محاور ، وهي (البيانات الاساسية، محور الرؤية والسياسات الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية، محور البرامج التربوية والتوعوية، محور دور الأساتذة وأصحاب القرار، محور المشاركة المجتمعية والشراكات).

6- **المعاملات العلمية للاستبانة:**

اولا: الصدق الظاهري: تم عرض الأستبانة على لجنة من المحكمين والخبراء المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والبحث العلمي للتأكد من مدى ملائمة الاستبيان وصلاحية فقراته ومعرفة ما مستوى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة التعليمية في مكافحة التطرف، والجدول (1) يبين اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة.

الجدول (1) يبين صلاحية الفقرات على وفق اراء الخبراء والمختصين بالنسبة للصدق الظاهري والمحتوى باستعمال النسبة المئوية

ت	العبارة	تقييم المحكمين	ملاحظات المحكمين
1	الرؤية والسياسات الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية	4.6	ملائم وواضح
2	البرامج التربوية والتوعوية	4.7	ملائم وواضح
4	دور الأساتذة وأصحاب القرار	4.8	ملائم وواضح
5	المشاركة المجتمعية والشراكات	4.7	ملائم وواضح
6	الأستبيان بالكامل	4.7	مناسب ودقيق

اذ قمنا بجمع تقييمات (7) خبراء ومحكمين، وكل محور يُعطى درجة من 1 إلى 5 من حيث الملاءمة والوضوح. وأظهرت نتائج تقييم المحكمين أن جميع محاور الاستبانة لديها مستوى عاليًا من الملائمة والوضوح، إذ تراوحت متوسطات التقييم بين 4.8 و4.6 من 5، وهذا يشير إلى أن أداة البحث تقيس المفاهيم التي صممت من أجلها، وأن محتوى الاستبانة مناسب وملائم لموضوع الدراسة، مما يدعم الصدق الظاهري للأداة

ثانيًا:القوة التمييزية: تم استخراج القوة التمييزية باعتماد الاختبار التائي (T.Test) لدلالة الفروق للاوساط الحسابية لعينتين مستقلتين ما بين المجموعتين العليا والدنيا إذ تم اعتماد نسبة (27%) ولذلك بلغ عدد كل مجموعة (81) مبحوثا واعتمدت الباحثة على العبارات التي تكون قيمة دلالتها ادنى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ودرجة حرية (160) والجدول رقم (2) يبين ذلك .

الجدول (2) يبين القوة التمييزية لكل عبارة من عبارات الاستبيان

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة (T) المحتسبة	القيمة المعنوية	المعنوية
	س	ع	س	ع			
1	1.5062	.50308	3.0000	0.00000	-26.724	.000	معنوي
2	1.5309	.50216	3.0000	0.00000	-26.331	.000	معنوي
3	1.4444	.50000	3.0000	0.00000	-28.000	.000	معنوي
4	1.4815	.50277	3.0000	0.00000	-27.183	.000	معنوي
5	1.3704	.48591	3.0000	0.00000	-30.184	.000	معنوي
6	1.5432	.50123	3.0000	0.00000	-26.158	.000	معنوي
7	1.4938	.50308	3.0000	0.00000	-26.945	.000	معنوي
8	1.5309	.50216	3.0000	0.00000	-26.331	.000	معنوي
9	1.5185	.50277	3.0000	0.00000	-26.520	.000	معنوي
10	1.5556	.50000	3.0000	0.00000	-26.000	.000	معنوي
11	1.4074	.49441	3.0000	0.00000	-28.991	.000	معنوي

12	1.4691	.50216	3.0000	0.00000	-27.437	.000	معنوي
13	1.3210	.46976	3.0000	0.00000	-32.167	.000	معنوي
14	1.5432	.50123	3.0000	0.00000	-26.158	.000	معنوي
15	1.3827	.48908	3.0000	0.00000	-29.761	.000	معنوي
16	1.4815	.50277	3.0000	0.00000	-27.183	.000	معنوي
17	1.4321	.49845	3.0000	0.00000	-28.310	.000	معنوي
18	1.3457	.47855	3.0000	0.00000	-31.112	.000	معنوي
19	1.4815	.50277	3.0000	0.00000	-27.183	.000	معنوي
20	1.4568	.50123	3.0000	0.00000	-27.709	.000	معنوي

قيمة الدلالة تكون معنوية إذا كانت < من 0.05

ثالثا: معامل الاتساق الداخلي: إذ تم اعتماد علاقة درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، بمعنى إيجاد علاقة الأرتباط بين كل من العبارة والاستبانة الكلية لكل افراد العينة، إذ ان العبارة تمثل المفهوم او السمة المراد قياسها، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) يبين معامل الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للأستبيان

ت	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	المعنوية	ت	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	المعنوية
1	.204**	.000	معنوي	11	.332**	.000	معنوي
2	.251**	.000	معنوي	12	.237**	.000	معنوي
3	.226**	.000	معنوي	13	.254**	.000	معنوي
4	.204**	.000	معنوي	14	.252**	.000	معنوي
5	.255**	.000	معنوي	15	.242**	.000	معنوي
6	.171**	.003	معنوي	16	.266**	.000	معنوي
7	.257**	.000	معنوي	17	.181**	.002	معنوي
8	.193**	.001	معنوي	18	.273**	.000	معنوي
9	.247**	.000	معنوي	19	.155**	.007	معنوي
10	.128*	.027	معنوي	20	.194**	.001	معنوي

رابعًا: ثبات الاستبانة : تم استخراج ثبات الاستبانة باعتماد معامل الفاكرونباخ للاستبيان ككل، إذ بلغ مقداره (0.998) وهو معامل ثبات عالي يمكن الوثوق به، اما طريقة التجزئة النصفية فقد قسمت الباحثة الاستبيان الى فقرات فردية وفقرات زوجية بعدها استخرجت معامل الارتباط البسيط، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.993)، وبعدها تم اجراء التصحيح بمعامل تصحيح سبيرمان إذ بلغ (0.996) وهو معامل ثبات عال ؛ يمكن الوثوق به والجدول رقم (4) يبين ذلك.

الجدول (4) يبين معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور

التجزئة النصفية		الفا كرونباخ
معامل بيرسون	معامل سبيرمان	
0.993	0.996	0.998

ثانيًا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

اولًا: البيانات الاساسية

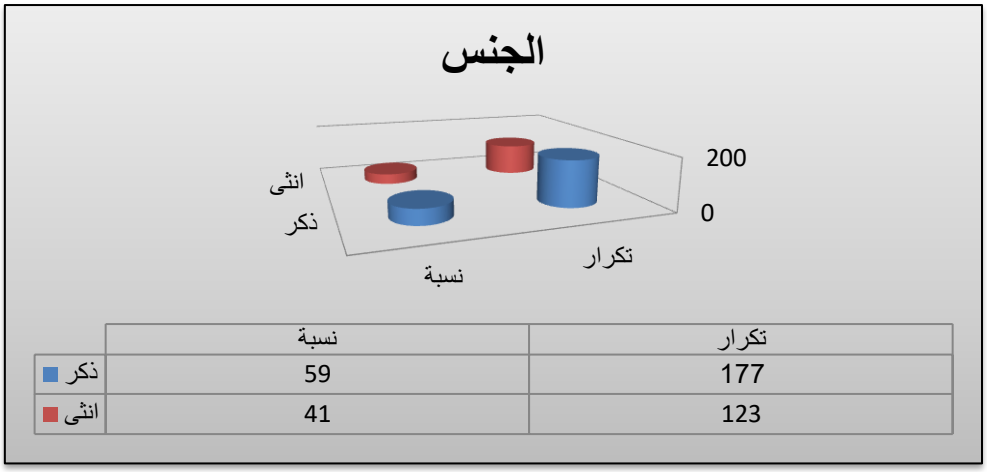

	نسبة	تكرار
ذكر	59	177
انثى	41	123

تشير بيانات الجدول إلى أن عينة الدراسة تتكون بنسبة (59.0%) من الذكور، مقابل نسبة (41.0%) من الإناث، مما يعكس تفوق نسبة مشاركة الذكور في الدراسة على الإناث مما يدل على ان الذكور أكثر ميلًا للمشاركة في الأنشطة ذات الطابع المجتمعي أو الأمني مقارنة بالإناث.

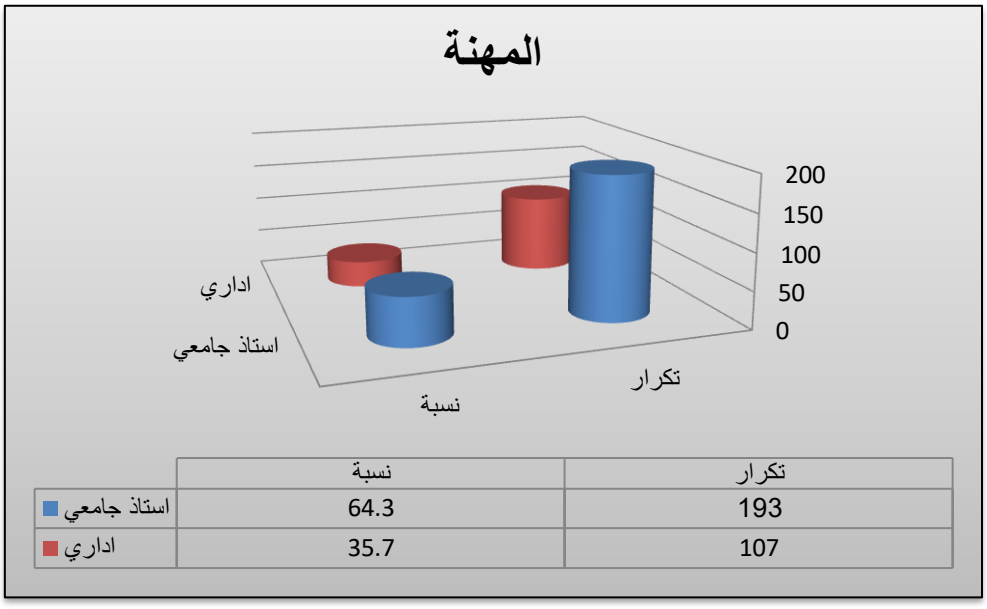

	نسبة	تكرار
استاذ جامعي	64.3	193
اداري	35.7	107

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن غالبية المبحوثين من فئة الأساتذة الجامعيين بنسبة (64.3%)، مقابل نسبة (35.7%) من الإداريين. هذه النتيجة تعكس تركيبة مجتمع الدراسة، إذ تشكل فئة الأكاديميين الكتلة الرئيسة في المؤسسات التعليمية، وهم الأكثر ارتباطًا بتصميم وتنفيذ المناهج والبرامج التربوية.

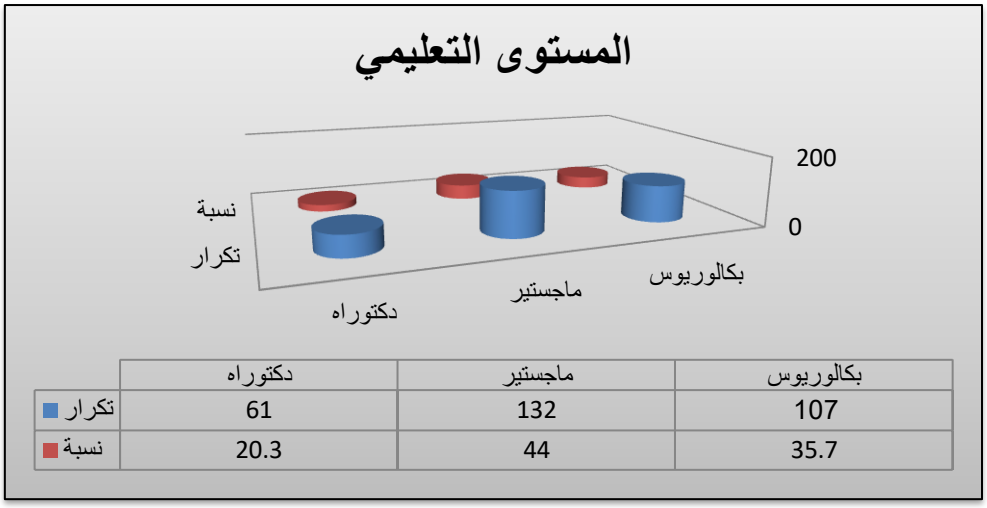

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن غالبية المشاركين يحملون شهادة الماجستير بنسبة (44.0%)، تليها فئة حاملي شهادة البكالوريوس بنسبة (35.7%)، في حين جاءت فئة حاملي شهادة الدكتوراه في المرتبة الثالثة بنسبة (20.3%) ، وتعكس هذه النتائج تنوعًا في المستويات الأكاديمية للمبحوثين ، الأمر الذي يتيح الحصول على آراء متنوعة تجمع بين الخبرة الأكاديمية العميقة والاطلاع العملي على واقع العملية التعليمية.

المحور الأول: الرؤية والسياسات الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية

الجدول (5) يبين الرؤية والسياسات الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية

ت	الفقرات	لا		الى حد ما		نعم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	هل تمتلك المؤسسة رؤية واضحة ومحددة لدورها الاجتماعي في مكافحة التطرف.	40	13.3	108	36.0	152	50.7	2.3733	.70873	2
2	هل تم دمج مكافحة التطرف ضمن سياسات وإستراتيجيات المؤسسة التعليمية.	38	12.7	117	39.0	145	48.3	2.3567	.69599	3
3	هل تشارك الإدارة العليا بفاعلية في وضع خطط وبرامج لمكافحة التطرف.	45	15.0	109	36.3	146	48.7	2.3367	.72462	4
4	هل تم تخصيص الموارد اللازمة (مالية وبشرية) لدعم مبادرات مكافحة التطرف.	42	14.0	102	34.0	156	52.0	2.3800	.71925	1
5	هل توجد آلية واضحة لمراجعة وتقييم فعالية سياسات مكافحة التطرف داخل المؤسسة التعليمية .	51	17.0	104	34.7	145	48.3	2.3133	.74633	5

وتظهر نتائج الجدول اعلاه أن استجابة المبحوثين كانت إيجابية إلى حد كبير على فقرات هذا المحور، وهنالك توجه استراتيجي للمؤسسات التعليمية نحو مكافحة التطرف، إذ أظهرت الفقرة الرابعة بتخصيص الموارد المالية والبشرية لدعم المبادرات، أعلى متوسط حسابي (2.38)، مما يعكس اهتمام المؤسسة بتوفير الدعم المادي والبشري اللازم لضمان فاعلية البرامج، ويؤكد ذلك أن نجاح أي استراتيجية يتطلب موارد كافية تسهم في استدامة المبادرات وعدم اقتصارها على جهود فردية أو مؤقتة. في المقابل حصلت الفقرة

الخامسة المتعلقة بوجود آلية واضحة لتقييم السياسات على أدنى متوسط حسابي (2.31)، وهو مؤشر يؤكد أن غياب آليات التقييم قد يؤدي إلى ضعف في متابعة البرامج وعدم القدرة على تحسينها باستمرار، لذلك ان المراجعة الدورية للخطط ضرورية من اجل ضمان استجابتها للتحديات المتغيرة . وبينت النتائج أن إدماج مكافحة التطرف ضمن السياسات الاستراتيجية للمؤسسة (الفقرة الثانية) ومشاركة الإدارة العليا في (الفقرة الثالثة) بمستوى رضا جيد نسبيًا، إلا أن القيم تشير إلى إمكانية تعزيز دور القيادة الإدارية عبر إشراكها بشكل أوسع في صياغة وتنفيذ الخطط، مما يزيد من التزام الكوادر الأكاديمية والإدارية بتطبيقها. بناءً على ما سبق ترى الباحثة أن المؤسسات التعليمية تُظهر توجهًا استراتيجيًا واضحًا نحو مكافحة التطرف، لكنها بحاجة إلى تعزيز آليات التقييم والمتابعة وتحقيق مشاركة أكبر من القيادات العليا لضمان استدامة وفاعلية هذه السياسات.

المحور الثاني: البرامج التربوية والتوعوية

الجدول (6) يبين البرامج التربوية والتوعوية

ت	الفقرات	لا		الى حد ما		نعم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	هل تقدم المؤسسة برامج تعليمية تهدف لتعزيز القيم الوطنية والاجتماعية لدى الطلاب.	37	12.3	109	36.3	154	51.3	2.3900	.69727	3
2	هل توجد برامج تدريبية موجهة للأساتذة والكوادر التعليمية تخص مكافحة التطرف.	41	13.7	116	38.7	143	47.7	2.3400	.70668	5
3	هل تعتمد المؤسسة وسائل تعليمية مبتكرة لتوعية الطلاب بمخاطر التطرف (ورش، ندوات، فعاليات)	38	12.7	105	35.0	157	52.3	2.3967	.70307	1
4	هل يتم تقييم البرامج التربوية بانتظام لضمان فعاليتها في مكافحة التطرف.	39	13.0	107	35.7	154	51.3	2.3833	.70573	4
5	هل هنالك تشجيع للمبادرات الطلابية الإبداعية التي تعزز التسامح والمواطنة الفاعلة.	36	12.0	110	36.7	154	51.3	2.3933	.69298	2

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور تراوحت بين (2.34 – 2.39) من أصل (3)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع نسبيًا من رضا المبحوثين بخصوص فاعلية البرامج والأنشطة المقدمة، وحصلت (الفقرة الثالثة) التي تقيس اعتماد المؤسسة لوسائل تعليمية مبتكرة مثل الورش والندوات والفعاليات التوعوية على أعلى متوسط حسابي (2.39)، مما يعكس

اهتمام المؤسسة باعتماد طرق تدريس تفاعلية وأساليب تعليمية غير تقليدية، أما (الفقرة الثانية)، المتعلقة بوجود برامج تدريبية موجهة للأساتذة والكوادر التعليمية، فقد حصلت على أدنى متوسط حسابي (2.34)، وهو مؤشر على وجود فجوة في إعداد الكوادر بشكل كافٍ لمواجهة ظاهرة التطرف، إذ إن ضعف تدريب المعلمين يقلل من قدرتهم على معالجة القضايا الفكرية الشائكة داخل الصفوف الدراسية والعمل على تعزيز برامج التدريب المستمر للكوادر التعليمية يمثل أولوية لزيادة كفاءتهم في توجيه النقاشات والأنشطة بما يتناسب مع أهداف مكافحة التطرف، كما أظهرت الفقرات الأخرى المتعلقة بتشجيع المبادرات الطلابية (2.39) وتقييم البرامج التربوية (2.38) نسب رضا متقاربة، بناءً على هذه النتائج ترى الباحثة أن المؤسسات التعليمية تبذل جهودًا واضحة بتقديم برامج توعوية وتربوية متكاملة، إلا أنها تحتاج إلى تعزيز محور التدريب المستمر للأساتذة لضمان تكامل الأدوار التعليمية والتربوية وتحقيق أثر أعمق في مواجهة التطرف.

المحور الثالث: دور الأساتذة وأصحاب القرار

الجدول (7) يبين دور الأساتذة وأصحاب القرار

ت	الفقرات	لا		الى حد ما		نعم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	هل يشارك الأساتذة بفاعلية في صياغة وتنفيذ برامج مكافحة التطرف.	48	16.0	102	34.0	150	50.0	2.3400	.73907	4
2	هل يلتزم أصحاب القرار بتعزيز بيئة تعليمية خالية من التطرف والتحيز	43	14.3	102	34.0	155	51.7	2.3733	.72275	3
3	هل توفر المؤسسة الدعم اللازم للأساتذة لتنفيذ برامج التوعية ومبادرات مكافحة التطرف.	55	18.3	92	30.7	153	51.0	2.3267	.76719	6
4	هل يشجعون الأساتذة وأصحاب القرار الطلاب على الحوار المفتوح والنقد البناء كوسيلة للحد من التطرف.	37	12.3	111	37.0	152	50.7	2.3833	.69618	1
5	هل يشعر الأساتذة وأصحاب القرار بأن جهود المؤسسة التعليمية فعالة ومستدامة في مكافحة التطرف.	50	16.7	100	33.3	150	50.0	2.3333	.74660	5
6	هل أثرت البرامج والسياسات المطبقة للمؤسسة إيجابيًا على سلوك الطلاب مما يقلل احتمالية التوجه نحو التطرف.	42	14.0	103	34.3	155	51.7	2.3767	.71869	2
7	هل هنالك آليات واضحة لقياس مدى نجاح المبادرات الاجتماعية في مكافحة التطرف.	46	15.3	106	35.3	148	49.3	2.3400	.72996	4

تشير نتائج الجدول اعلاه إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.32 – 2.38) من أصل (3)، مما يعكس مستوى رضا مرتفع نسبيًّا لدى المبحوثين بخصوص أداء هذا المحور، مع وجود بعض التفاوت بين الفقرات، إذ أظهرت النتائج أن (الفقرة الرابعة)

المتعلقة بتشجيع الأساتذة وأصحاب القرار للطلاب على الحوار المفتوح والنقد البناء بوصفها وسيلة للحد من التطرف، سجلت أعلى متوسط حسابي (2.38)، مما يدل على اهتمام واضح بخلق بيئة تعليمية تشجع على النقاش وتبادل الآراء، إذ إن تعزيز مهارات الحوار والنقد يُعد أداة فعّالة في تنمية التفكير النقدي والوقاية من الانجراف وراء الأفكار المتطرفة.

كما جاءت (الفقرة السادسة) على تأثير البرامج والسياسات على سلوك الطلبة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.37)، مما يشير إلى وجود انعكاس ملموس لهذه البرامج على توجهات الطلبة وسلوكياتهم، في المقابل حصلت (الفقرة الثالثة) على أدنى متوسط حسابي (2.32) مما يشير إلى قصور نسبي في الموارد أو الدعم الإداري المتاح، وهو ما قد يضعف قدرة الكوادر الأكاديمية على تنفيذ مبادرات فاعلة. إذ إن محدودية الدعم الإداري والمادي يعد أحد التحديات الرئيسة أمام نجاح برامج الوقاية من التطرف داخل المؤسسات التعليمية.

أما الفقرات المتعلقة بمشاركة الأساتذة في صياغة البرامج (2.34) ووجود آليات واضحة لقياس نجاح المبادرات (2.34) فقد جاءت في مراتب متوسطة، مما يعني وجود جهود واضحة لكنها بحاجة إلى تعزيز بتطوير آليات تقييم مؤسسية وتوسيع إشراك الأساتذة في عملية التخطيط وصنع القرار.

يمكن الاستنتاج أن هذا المحور يُظهر التزامًا نسبيًّا من الأساتذة وأصحاب القرار في التصدي للتطرف، إلا أن توفير الموارد والدعم المؤسسي الكافي يشكل نقطة ضعف تحتاج إلى معالجة من أجل تعظيم أثر البرامج المطبقة وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

المحور الرابع: المشاركة المجتمعية والشراكات

الجدول (8) يبين المشاركة المجتمعية والشراكات

ت	الفقرات	لا		الى حد ما		نعم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبه
		ت	%	ت	%	ت	%			
1	هل تسعى المؤسسة للتعاون مع المجتمع المدني والجهات الحكومية لمكافحة التطرف.	53	17.7	88	29.3	159	53.0	2.3533	.76405	2
2	هل تشارك المؤسسة في مبادرات توعية المجتمع المحلي فيما يخص مخاطر التطرف.	42	14.0	107	35.7	151	50.3	2.3633	.71626	1
3	هل يوجد تعاون بين المؤسسة ومؤسسات أخرى لتعزيز برامج التوعية ومكافحة التطرف.	44	14.7	87	29.0	169	56.3	2.4167	.73361	3

تشير نتائج الجدول اعلاه إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.35 – 2.41) من أصل (3)، مما يعكس مستوى جيد من انخراط المؤسسات التعليمية في التعاون مع المجتمع والجهات الرسمية.إذ جاءت (الفقرة الثالثة)، التي تقيس التعاون مع المؤسسات الأخرى لتعزيز برامج التوعية ومكافحة التطرف، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.41)، مما يدل على أن هناك جهودًا ملموسة من جانب المؤسسة لتوسيع نطاق الشراكات المؤسسية، وأن التعاون متعدد الأطراف يرفع من فعالية المبادرات التربوية ويزيد من استدامتها.أما (الفقرة الثانية) المتعلقة بمشاركة المؤسسة في مبادرات توعية المجتمع المحلي، فقد سجلت متوسطًا حسابيًّا بلغ (2.36) وجاءت في المرتبة الثانية، وهو مؤشر على وجود برامج موجهة نحو المجتمع تسعى لنشر ثقافة التسامح وتعزيز الأمن الفكري وأن الشراكات المجتمعية تمثل قناة حيوية للتأثير على وعي الشباب وتقليل احتمالية تبني الأفكار المتطرفة. بينما جاءت (الفقرة الأولى) الخاصة بالتعاون مع المجتمع المدني والجهات الحكومية، بمتوسط حسابي (2.35)، أي أقل نسبيًّا من الفقرات الأخرى، وترى الباحثة أن هذه النتائج تدل على أن المؤسسة التعليمية تنخرط بدرجة جيدة في بناء شراكات مجتمعية، لكن هناك مجال لتعزيز هذا التعاون،

خاصة مع مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية، بما يضمن تحقيق تكامل استراتيجي أكبر بين البرامج التعليمية والسياسات الوطنية لمكافحة التطرف

المبحث السادس :استنتاجات وتوصيات الدراسة

اولًا:استنتاجات الدراسة

1- أن الجامعة ليست مجرد بيئة تعليمية بل مؤسسة اجتماعية تتحمل مسؤولية مباشرة في توجيه الفكر الشبابي نحو التسامح والاعتدال، وتقليل فرص الانخراط في السلوكيات المتطرفة.

2- البرامج والمبادرات الجامعية، مثل ورش العمل، الحلقات النقاشية، والأنشطة الثقافية والاجتماعية، تعزز الوعي بالقيم الإنسانية والمجتمعية، وتسهم بشكل ملموس في الحد من التطرف الفكري والسلوكي بين الطلبة.

3- تسهم الجامعة بتعزيز الانتماء الوطني والاجتماعي لدى الطلبة، مما يقلل من ميلهم إلى الانخراط في الجماعات المتطرفة.

4- التزام إدارة الجامعة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية في وضع السياسات التعليمية والثقافية والاجتماعية، يشكل قاعدة أساسية لمكافحة التطرف، بوضع استراتيجيات واضحة للتوعية والتدخل المبكر.

5- أن بناء شبكة من العلاقات الإيجابية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وتعزيز المشاركة الطلابية في النشاطات المجتمعية، يقلل من شعور العزلة والاغتراب الفكري، وهما عاملان رئيسيان في تفشي التطرف.

6- أن مكافحة التطرف تتطلب نهجًا طويل الأمد ومتابعة مستمرة للبرامج والمبادرات، مع تقييم دوري للأثر لضمان تحقيق النتائج المرجوة في غرس قيم الاعتدال والانفتاح الفكري لدى الطلبة.

7- **ثانيًا: توصيات الدراسة**

1. قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتعديل المناهج التعليمية لتضمين مفاهيم السلام، سيادة القانون، والتعايش السلمي بين الأديان والثقافات. تسهم هذه الخطوة في بناء جيل قادر على التفكير النقدي والرفض الواعي للأيديولوجيات المتطرفة.
2. قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوفير برامج تدريبية متخصصة للأساتذة والإداريين لتعزيز قدراتهم في التعرف على علامات التطرف المبكر والتعامل معها بفعالية. ويشمل ذلك استخدام أدوات تعليمية تشجع على الحوار المفتوح والاحترام المتبادل.
3. إنشاء مراكز بحثية جامعية لرصد وتحليل خطاب التطرف في رصد وتحليل خطاب التطرف، وربطها بجهات اتخاذ القرار، لضمان استجابة سريعة وفعالة للتحديات الفكرية المستجدة.
4. يجب ان يكون هنالك دور حقيقي لمنظمات المجتمع المدني في تعزيز الشراكة مع الإعلام من أجل تنظيم حملات توعية تستهدف المناطق المتضررة من الفكر المتطرف، مما يسهم في نشر ثقافة السلام والاعتدال.
5. للجامعة دور في تفعيل المبادرات المجتمعية للطلاب وتعزيز من شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعهم، مما يقلل من فرص انجرافهم نحو الفكر المتطرف.
6. تقييم ومراجعة السياسات التعليمية بانتظام من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك لضمان توافقها مع استراتيجيات مكافحة التطرف، وتعديلها بناءً على المستجدات والتحديات الراهنة.

المصادر:

1. إبراهيم،محمد عبد المنعم أحمد الصاوي طه شادي. أحمد عبد الغني محمد رضوان.(2023). واقع الإسهاما التربوية لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف في مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا.مجلة التربية .الأزهر. المجلد 42، العدد 198.
2. آل زوير، علي كاظم.(2019). المسؤولية الاجتماعية للجامعات العراقية في ضوء التحديات المعاصرة. جامعة بغداد: مجلة العلوم التربوية والنفسية.27(2).

3. جبر،عمار حمد وكريم، عبير عبد الامير (2025)، دور مواقع التواصل االجتماعي في مواجهة التطرف الفكري ونشر ثقافة السلم المجتمعي "دراسة مسحية على عينة من أعضاء الهيأة التدريسية في كليات جامعة ذي قار، جامعة ذي قار، كلية الاعلام قسم الصحافة، DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4245
4. حامد، شيماء حلمي شحاته. (2023).المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر2030.دراسة ميدانية على بيئتين متباينتين بمدارس محافظة البحيرة، جامعة طنطا، المجلة العلمية بكلية الاداب.
5. الحربي، فهد بن عبد الله.(2024) تصور لمقرر المسؤولية الاجتماعية كمقرر للمرحلة الثانوية. مصر:مجلة التربية في سوهاج.
6. حمودي، سعاد.(2019) التنشئة الاجتماعية ودور المدرسة في مواجهة التطرف .عمان: دار الصفاء.
7. الدليمي، أحمد عبد الرحمن.(2017).القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في التعليم العالي .عمان: دار المسيرة،2017.
8. الدليمي، أحمد عبد الرحمن.(2020). التربية والمواطنة في العراق: دراسة تحليلية لدور المناهج في الوقاية من التطرف. كلية التربية، جامعة الأنبار، العراق.
9. الزبيدي، كريم حسن.(2021). دور الجامعات العراقية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة. مجلة القادسية للعلوم التربوية، 21(1).
10. السامرائي، محمود.(2005). المؤسسات التعليمية بين تحديات التطرف الفكري وسبل المعالجة. جامعة الموصل: مجلة التربية والعلم ، مج2، ع3.
11. عبد الحميد، سامي محمود.(2017). المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة. القاهرة: دار الفكر العربي.
12. عبد الحميد، منى.(2017). تحديات المناهج التعليمية في مواجهة التطرف: دراسة تحليلية. جامعة عين :مجلة دراسات.المجلد34.
13. عرب، أروى حسني.(2018). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني توقعات الفكري. جامعة عين شمس:مجلة كلية التربية .المجلد4.العدد1.
14. العزاوي، ناصر محمود.(2019). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية في تعزيز السلم الأهلي: رؤية سوسيولوجية. جامعة بغداد: مجلة العلوم الإنسانية، 30(4) .
15. العلي، محمد عبدالله محمد سالم.(2022). المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لمؤسسات التعليم في مواجهة الأرهاب والتطرف في دولة الامارات العربية المتحدة، الاردن:المجلة التربوية الاردنية.
16. عموش، أحمد فلاح.(2008). اتجاهات التوجه نحو المجتمع الإماراتي لمكافحة الإرهاب.مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية الاجتماعية، 2008، ط(3) .
17. الغامدي، عبد الله. (2023). التطرف الديني المعاصر: تعريفه. وأسبابه. ومظاهره ومناهج علاجه: مجلة الدراسات الإسلامية.المجلد28.العدد1.
18. القيسي، علاء علي مجيد.(2021).الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية في الجامعات العراقية بغداد: الجامعة المستنصرية
19. كاظم، احمد غانم وهوله، مصطفى عبد اليمه(2025) توظيف مواقع التواصل االجتماعي في مكافحة التطرف الديني في العراق، مجلة لارك المجلد: 17 العدد: 2الجزء3 DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4251
20. كاظم، حيدر جبار.(2018). التطرف والإرهاب في العراق: مقاربة سوسيولوجية. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
21. كاظم، شيرين محمد.(2024). دور الخدمة الاجتماعية في مكافحة التطرف: إستراتيجيات وتحديات. عين الشمس:مجلة حوليات اداب.العدد52.
22. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا.(1992) الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة . ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة .
23. المغربل، نهال. فؤاد، ياسمين (2007). المسؤولية الاجتماعية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض الدروس الدولية: مجلة دراسات المسؤولية الاجتماعية.
24. ياسين، محمد عاطف محمد.(2008). مبادرة حقيقية للمؤسسات الصناعية للمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية لآراء فنية من مديرية الوظائف الرئيسية في شركات الأدوية الأردنية،رسالة ماجستير.عمّان. الأردن..جامعة الشرق الأوسط.

Reference:

- Al-Dulaimi, Ahmed Abdulrahman. Ethical Values and Social Responsibility in Higher Education. Amman: Dar Al-Maseera, 2017.
- Al-Dulaimi, Ahmed Abdulrahman. Education and Citizenship in Iraq: An Analytical Study of the Role of Curricula in Preventing Extremism. College of Education, University of Anbar, 2020.
- Amoush, Ahmed Falah. "Trends of Orientation toward the Emirati Society in Combating Terrorism." University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, vol. 3, 2008.
- Arab, Arwa Husni. "Social Responsibility and Its Relation to National Belonging: Intellectual Expectations." Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, vol. 4, no. 1, 2018.
- Kazem, Haider Jabbar. Extremism and Terrorism in Iraq: A Sociological Approach. Baghdad: Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya, 2018.
- Kazem, Ahmed Ghanem and Hola, Mustafa Abdul-Yeema (2025) Using Social Media to Combat Religious Extremism in Iraq, Lark Journal, Volume: 17, Issue: 2, Part 3
  DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4251
- Abdel-Hamid, Sami Mahmoud. Social Responsibility of Higher Education Institutions and Its Impact on Achieving Sustainable Development. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2017.
- Hammoudi, Suad. Socialization and the Role of the School in Confronting Extremism. Amman: Dar Al-Safaa, 2019.
- Kazem, Shirin Mohammed. "The Role of Social Work in Combating Violent Extremism: Strategies and Challenges." Annals of Arts, Ain Shams University, no. 52, 2024.
- Hamed, Shaimaa Helmi Shehata. "The Social Responsibility of Educational Institutions and Their Role in Achieving Sustainable Development Goals and Supporting Egypt's Vision 2030: A Field Study on Two Contrasting Environments in Beheira Schools." Scientific Journal of the Faculty of Arts, Tanta University, 2023.
- Al-Luhaik, Abdulrahman bin Mualla. Religious Extremism in the Lives of Contemporary Muslims. 1st ed., Beirut: Al-Risalah Publishing House, 1992.
- Al-Ghamdi, Abdullah. "Contemporary Religious Extremism: Definition, Causes, Manifestations, and Methods of Treatment." Journal of Islamic Studies, vol. 28, no. 1, 2023.
- Al-Qaisi, Alaa Ali Majid. Governance and Social Responsibility in Iraqi Universities. Baghdad: Al-Mustansiriya University, 2021.
- Al-Zuwair, Ali Kazem. "The Social Responsibility of Iraqi Universities in Light of Contemporary Challenges." Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Baghdad, vol. 27, no. 2, 2019.
- Al-Harbi, Fahd bin Abdullah. "A Proposal for a Social Responsibility Curriculum at the Secondary School Level." Journal of Education in Sohag, Egypt, 2024.
- Al-Zubaidi, Karim Hassan. "The Role of Iraqi Universities in Enhancing Intellectual Security among Students." Al-Qadisiyah Journal for Educational Sciences, vol. 21, no. 1, 2021.
- . Jabr, Ammar Hamad and Karim, Abeer Abdul Amir (2025), The role of social networking sites in confronting intellectual extremism and spreading the culture of community peace "A survey study on a sample of faculty members in the colleges of Dhi Qar University, Dhi Qar University, College of Media, Department of Journalism, DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4245
- Yassin, Mohammed Atef Mohammed. A Genuine Initiative of Industrial Institutions for Social Responsibility: An Applied Study of Technical Opinions from the Human Resources Directorate in Jordanian Pharmaceutical Companies. Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan, 2008.
- Ibrahim, Mohammed Abdulmonem, Ahmed El-Sawy Taha Shady, and Ahmed Abdelghany Mohammed Radwan. "The Reality of Al-Azhar Observatory's Educational Contributions in Combating Extremism and Confronting Islamophobia." Journal of Education, Al-Azhar University, vol. 42, no. 198, 2023.
- Al-Ali, Mohammed Abdullah Mohammed Salem. "The Social and Ethical Responsibility of Educational Institutions in Confronting Terrorism and Extremism in the United Arab Emirates." Jordanian Educational Journal, Jordan, 2022.
- Al-Samarrai, Mahmoud. "Educational Institutions between the Challenges of Intellectual Extremism and Means of Confrontation." Journal of Education and Science, University of Mosul, vol. 2, no. 3, 2005.
- Abdel-Hamid, Mona. "Challenges of Educational Curricula in Confronting Extremism: An Analytical Study." Journal of Studies, Ain Shams University, vol. 34, 2017.
- Al-Azzawi, Nasser Mahmoud. "The Social Responsibility of Educational Institutions in Promoting Civil Peace: A Sociological Vision." Journal of Human Sciences, University of Baghdad, vol. 30, no. 4, 2019.
- El-Mograbl, Nihal, and Yasmine Fouad. "Social Responsibility of Capital in Egypt: Some International Lessons." Journal of Social Responsibility Studies, 2007.